

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُومًا

تدورُ هذه الرَّسالة على إيضاح حقيقة الإنجيل، أي البشارة المختصة بالطريق التي دبرها الإله لخلّاص الإنسان، وبمضمون هذا الخلاص المجاني الكامل الذي حققه المسيح بموته الكفاري. كما تكشف الرسالة حالة الإنسان العديمة الصلاح، وتثبت الذنب على الأمم واليهود معاً، وتبرز موت المسيح الكفاري الذي يظهر فيه عدل الإله في قبول خاطيء ورفع الدينونة عنه على أساس إيمانه بيسوع؛ ثم تُظهر ما ترتب على ذلك من نتائج مباركة: من سلام مع الإله ومقام آمن في النعمة ورجاء بمجد الإله.

فالإنجيل وفقاً لهذه الرسالة، يُعلن نعمة الإله التي تبرر الخاطيء على أساس الإيمان وتجعله قديساً، وتغفر خطاياه، وتتصره على الخطيئة العاملة في الطبيعة البشرية الموروثة من آدم الأول، إذ تنقله إلى المسيح آدم الأخير، حيث يموت الخاطيء بالنسبة للخطيئة التي كانت تسود عليه وبالنسبة للشريعة ذات المطالب العادلة. فإذ يُعتبر المؤمن ميتاً مع المسيح، مما يُحرره من مبدأ الخطيئة، يصير في إمكانه تحقيق تلك المطالب بشريعة روح الإله في المسيح. كذلك تطلعنا الرسالة على هويّة روح الإله وعمله في المؤمن الذي أصبح من أولاد الإله وورثته، بعد خلاصه بالنعمة، بانتظار مجد المستقبل، ولا يفصله عن المسيح شيء. وتُظهر الرسالة عدل الإله في معاملته مع اليهود ماضياً بالاختيار، وحاضراً بالرفض بعد سقوطهم، ومستقبلاً بالإصلاح بعد التوبة، ولا تنتهي قبل توجيه التحريصات اللازمة للسلوك في قوة الإنجيل المجيد، مما يعلن للأخريين بر الإله عملياً.

إنجيل ابن الإله ثم التحية

1

مَنْ بُولُسَ عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الرَّسُولِ الْمَدْعُوِّ وَالْمُفَرَزِ لِإِنْجِيلِ الْإِلَهِ، 2 هَذَا الْإِنْجِيلِ الَّذِي وَعَدَ الْإِلَهُ بِهِ مِنْ قَبْلُ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، 3 وَهُوَ يَخْتَصُّ بِابْنِهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْبَشَرِيَّةِ؛ 4 هُوَ مِنْ نَاحِيَةِ رُوحِ الْقَدَاسَةِ، نَبِيْنٌ بِقُوَّةِ أَنَّهُ ابْنُ الْإِلَهِ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. 5 إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبُّنَا الَّذِي بِهِ وَلِأَجْلِ اسْمِهِ نَلْنَا نِعْمَةً وَرَسَالَةَ لِطَاعَةِ الْإِيمَانِ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَّمِ، 6 وَمِنْ بَيْنِهِمْ أَنْتُمْ أَيْضاً مَدْعُوُّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ... 7 إِلَى جَمِيعِ مَنْ هُمْ فِي رُومًا مِنْ أَحِبَّاءِ الْإِلَهِ الْقَدِيسِينَ الْمَدْعُوِّينَ. لِيَكُنْ لَكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْإِلَهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

رغبة بولس في زيارة روما

8 بِبَادِيءِ بَدْءٍ، أَشْكُرُ إِلَهِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعاً، لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ بَدَأَ خَيْرُهُ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ. 9 فَإِنَّ الْإِلَهَ الَّذِي أَدْعُمُهُ بِرُوحِي فِي التَّبَشِيرِ بِإِنْجِيلِ ابْنِهِ، هُوَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ لَا أَتَوَقَّفُ عَنْ ذِكْرِكُمْ 10 فِي صَلَوَاتِي، مُتَوَسِّلاً دَائِماً عَسَى الْآنَ أَنْ يَنْبَسِرَ لِي مَرَّةً بِمَشِيئَةِ الْإِلَهِ أَنْ آتِي إِلَيْكُمْ. 11 فَإِنِّي أَشْتَاقُ أَنْ أُرَاكُمْ لِأَحْمِلَ إِلَيْكُمْ مَوْهَبَةً رُوحِيَّةً لِتُبَيِّنَ لَكُمْ، 12 أَيْ لِيُشَجَّعَ بَعْضُنَا بَعْضاً بِالْإِيمَانِ الْمَشْتَرَكِ، إِيْمَانِكُمْ وَإِيْمَانِي.

13 ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنِّي كَثِيراً مَا قَصَدْتُ أَنْ آتِي إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لِي ثَمَرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ أَيْضاً كَمَا لِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَعَاقُ حَتَّى الْآنَ 14 فَإِنَّ عَلَيَّ دِيناً لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرَابِرَةِ، لِلْمُعَلِّمِينَ وَالْجُهَّالِ. 15 وَلِذَلِكَ، فَيَكُلُّ مَا لَدَيَّ، أَنَا فِي غَايَةِ الشَّوْقِ أَنْ أُبَشِّرَ بِالْإِنْجِيلِ أَيْضاً بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومًا.

الإنجيل قدرة الإله للخلّاص

16 فأتانا لا أستحي بالإنجيل، لأنه فذرة الإله للخلاص، لكل من يؤمن، لليهودي أولاً ثم لليوناني على السواء. 17 ففيه قد أعلن البر الذي يمنحه الإله على أساس الإيمان والذي يؤدي إلى الإيمان، على حد ما قد كتب: «أما من تبرر بالإيمان، فبالإيمان يحيا».

غضب الإله معلن من السماء

18 فإِنَّهُ قَدْ أُعْلِنَ غَضَبُ الإِلهِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ مِنْ عَصْيَانٍ وَإِثْمٍ فَيَحْبُوبُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ. 19 ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يُعْرَفُ عَنِ الإِلهِ وَاضِحٌ بَيْنَهُمْ، إِذْ بَيَّنَّهُ الإِلهُ لَهُمْ. 20 فَإِنَّ مَا لَا يَرَى مِنْ أُمُورِ الإِلهِ، أَيْ فِذْرَتَهُ الأَزَلِيَّةَ وَالْوَهْتَهُ، ظَاهِرٌ لِلْعِيَانِ مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ، إِذْ تُدْرِكُهُ الْعُقُولُ مِنْ خِلَالِ المَخْلُوقَاتِ. حَتَّى إِنَّ النَّاسَ بَاتُوا بِلا عُدْرٍ. 21 فَمَعَ أَنَّهُمْ عَرَفُوا الإِلهَ، لَمْ يَمَجِّدُوهُ بِاعْتِبَارِهِ الإِلهَ، وَلَا شَكَرُوهُ، بَلْ انْحَطُّوا بِتَفْكِيرِهِمْ إِلَى الحِمَاقَةِ وَصَارَ قَلْبُهُمْ لِعِبَاوَتِهِ مُظْلِمًا. 22 وَفِيمَا يَدْعُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءَ، صَارُوا جَهَالًا، 23 وَاسْتَبَدَّلُوا بِمَجْدِ الإِلهِ الخَالِدِ تَمَاتِيلَ لِصُورِ الإِنْسَانِ القَانِي وَالطُّيُورِ وَدَوَاتِ الأَرْبَعِ وَالزَّوَاهِفِ. 24 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ الإِلهُ، فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ، إِلَى النِّجَاسَةِ، لِيُهَيِّئُوا أَجْسَادَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ. 25 إِذْ قَدْ اسْتَبَدَّلُوا بِحَقِّ الإِلهِ مَا هُوَ بَاطِلٌ، فَاتَّقُوا المَخْلُوقَ وَعَبَدُوهُ بَدَلَ الخَالِقِ، المُبَارَكِ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ!

26 لِهَذَا السَّبَبِ أَسْلَمَهُمُ الإِلهُ إِلَى الشَّهَوَاتِ المُخْزِيَةِ. فَإِنَّ إِنْتَاهُمْ تَحَوَّلَ عَنِ اسْتِعْمَالِ أَجْسَادِهِنَّ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا بِطَرِيقَةٍ مُخَالِفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ. 27 وَكَذَلِكَ تَحَوَّلَ الذُّكُورُ أَيْضًا عَنِ اسْتِعْمَالِ الأُنْثَى بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَالتَّهَبُّوا شَهْوَةً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، مُرْتَكِبِينَ الفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، فَاسْتَحَفُّوا أَنْ يَبَالُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الجَزَاءَ العَادِلَ عَلَى ضَلَالِهِمْ.

28 وَبِمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَتَّخِرُوا إِبْقَاءَ الإِلهِ ضِمْنَ مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ الإِلهُ إِلَى ذَهْنٍ عَاطِلٍ عَنِ التَّمْيِيزِ دَفَعَهُمْ إِلَى مُمَارَسَةِ الأُمُورِ غَيْرِ اللَّائِقَةِ. 29 إِذْ قَدْ امْتَلَأُوا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَشَرٍّ وَجَسَعٍ وَخُبْثٍ، وَشَحِبُوا حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا. وَهُمْ تَرْتَارُونَ، 30 مُعْتَابُونَ، كَارَهُونَ لِلإِلهِ، شَتَامُونَ، مُكْتَبِرُونَ، مُتَقَاخِرُونَ، مُخْتَرِعُونَ لِلشَّرِّ، غَيْرُ طَائِعِينَ لِلوَالِدِينَ. 31 لَا فَهْمَ عِنْدَهُمْ، وَلَا أَمَانَةَ، وَلَا حَنَانَ، وَلَا رَحْمَةَ. 32 لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ حُكْمَ الإِلهِ العَادِلِ: أَنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الأُمُورَ يَسْتَوْجِبُونَ المَوْتَ؛ وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يُمَارِسُونَهَا وَحَسَبُ، بَلْ يُسْرُونَ بِفَاعِلِهَا.

دينونة الإله

2

إِنَّ، لَا عُدْرَ لَكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ الَّذِي بَدِينُ الأَخْرَيْنِ، كَأَنَّكَ مَنْ كُنْتَ. فَإِنَّكَ بِمَا تَدِينُ غَيْرَكَ، تَدِينُ نَفْسَكَ: لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَفْعَلُ تِلْكَ الأُمُورَ نَفْسَهَا. 2 وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ دِينُونَ الإِلهِ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الأُمُورِ، هِيَ بِحَسَبِ الْحَقِّ. 3 فَهَلْ تَنْظُنُّ، أَيُّهَا الإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ مَنْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الأُمُورِ بَيْنَمَا تُمَارِسُهَا أَنْتَ، أَنَّكَ سَتَقْلِتُ مِنْ دِينُونَ الإِلهِ؟ 4 أَمْ أَنَّكَ تَحْتَقِرُ عَنِّي لُطْفَهُ وَصَبْرَهُ وَطَوْلَ أَنَاتِهِ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَنَّ لُطْفَ الإِلهِ يَدْفَعُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ 5 وَلَكِنَّكَ بِسَبَبِ قِسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ التَّائِبِ، تَخْزِنُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا لِيَوْمِ الغَضَبِ، يَوْمَ تُعْلَنُ دِينُونَ الإِلهِ العَادِلَةِ. 6 فَإِنَّهُ سَيَجَازِي كُلَّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. 7 فَتَكُونُ الحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ لِلَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى المَجْدِ وَالكِرَامَةِ وَالخُلُودِ مُتَابِرِينَ عَلَى العَمَلِ الصَّالِحِ؛ 8 وَيَكُونُ الغَضَبُ وَالسُّخْطُ لِلْمَخَاصِمِينَ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الطَّاعَةَ لِلْحَقِّ وَلَكِنَّهُمْ يَخْضَعُونَ لِلاِثْمِ. 9 فَالشَّدَّةُ وَالصِّيقُ عَلَى نَفْسِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الشَّرَّ اليَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ اليُونَانِيِّ؛ 10 وَالمَجْدُ وَالكِرَامَةُ وَالسَّلَامُ لِكُلِّ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ اليَهُودِيِّ أَوَّلًا، ثُمَّ اليُونَانِيِّ. 11 فَلَيْسَ عِنْدَ الإِلهِ تَحْيِيرٌ.

12 فَإِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ بِلا شَرِيعَةٍ، فَبِلا شَرِيعَةٍ يَهْلِكُونَ؛ وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، فَبِالشَّرِيعَةِ يُدَانُونَ. 13 فَلَيْسَ سَامِعُو الشَّرِيعَةِ هُمُ الأَبْرَارُ أَمَامَ الإِلهِ؛ بَلِ العَامِلُونَ بِالشَّرِيعَةِ يُبْرَرُونَ. 14 إِذِنَّ الأُمَّمَ الَّذِينَ بِلا شَرِيعَةٍ، عِنْدَمَا يُمَارِسُونَ بِالطَّبِيعَةِ مَا فِي الشَّرِيعَةِ، يَكُونُونَ شَرِيعَةً لِأَنْفُسِهِمْ، مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَيْسَتْ لَهُمْ. 15 فَهُمْ يُظْهِرُونَ جَوْهَرَ الشَّرِيعَةِ مَكْتُوبًا فِي

فلو بهم، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِي دَاخِلِهِمْ، إِذْ تَنَهَّمُهُمْ تَارَةً، وَتَارَةً تُبْرِئُهُمْ. 16(وَتَكُونُ الدِّيُونَةُ) يَوْمَ يَدِينُ الْإِلَهُ خَفَايَا النَّاسِ، وَفَقًا لِإِنْجِيلِي، عَلَى يَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

اليهود والشريعة

17 ولكن، إِنْ كُنْتَ تُدْعَى يَهُودِيًّا؛ وَتَتَكَلَّمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ؛ وَتَفْتَخِرُ بِالْإِلَهِ؛ 18 وَتُمَيِّزُ مَا هُوَ الْأَفْضَلُ بِسَبَبِ مَا تَعَلَّمْتَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ؛ 19 وَلَكِ ثِقَةٌ فِي نَفْسِكَ بِأَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعُمَيَّانِ، وَتُورُّ لِلذِّينِ فِي الظَّلَامِ، 20 وَمُؤَدَّبٌ لِلْجَهَالِ، وَمُعَلِّمٌ لِلأَطْفَالِ؛ وَلَكِ فِي الشَّرِيعَةِ صُورَةُ الْمَعْرِفَةِ وَالْحَقِّ؛ 21 فَأَنْتِ إِذَنْ، يَا مَنْ تُعَلِّمُ غَيْرَكَ، أَمَا تُعَلِّمُ نَفْسَكَ؟ أَنْتِ يَا مَنْ تُعْطِ أَنْ لَا يُسْرِقَ، أَسْرِقِي؟ 22 أَنْتِ يَا مَنْ تَنْهَى عَنِ الزَّئِي، أَنْزِينِي؟ أَنْتِ يَا مَنْ تَسْتَنْكِرُ الْأَصْنَامَ، أَسْرِقِي الْهَيْكَلَ 23 الَّذِي تَفْتَخِرُ بِالشَّرِيعَةِ، أَتُهَيِّنُ الْإِلَهَ بِمُخَالَفَةِ الشَّرِيعَةِ؟ 24 فَإِنَّ «اسْمَ الْإِلَهِ يُجَدَّفُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْأُمَّمِ بِسَبَبِكُمْ»، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. 25 فَإِنَّ الْخِتَانَ يَنْفَعُ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُخَالَفًا لِلشَّرِيعَةِ، فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ كَأَنَّهُ عَدَمٌ خِتَانٌ. 26 إِذَنْ، إِنْ عَمِلَ غَيْرُ الْمُخْتُونِ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ، أَفَلَا يُحْسَبُ عَدَمَ خِتَانِهِ كَأَنَّهُ خِتَانٌ؟ 27 وَغَيْرُ الْمُخْتُونِ بِالطَّبِيعَةِ، إِذْ يُنَمُّ الشَّرِيعَةَ، يَدِينُكَ أَنْتِ يَا مَنْ تُخَالَفُ الشَّرِيعَةَ وَلَدَيْكَ الْكِتَابُ وَالْخِتَانُ. 28 فَلَيْسَ بِيَهُودِيٍّ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الظَّاهِرِ، وَلَا بِخِتَانٍ مَنْ كَانَ ظَاهِرًا فِي اللَّحْمِ. 29 وَإِنَّمَا الْيَهُودِيُّ هُوَ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الْبَاطِنِ، وَالْخِتَانُ هُوَ مَنْ كَانَ خِتَانًا لِلْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْحَرْفِ. وَهَذَا يَأْتِيهِ الْمَدْحُ لَا مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ الْإِلَهِ!

3

إِذَنْ، مَا هُوَ فَضْلُ الْيَهُودِيِّ؟ بَلْ مَا هُوَ نَفْعُ الْخِتَانِ؟ 2 إِنَّهُ كَثِيرٌ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ، وَأَهْمُهَا فِعْلًا أَنْ أَقْوَالَ الْإِلَهَ وَضِعْتَ أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِيهِمْ. 3 فَمَاذَا يَحْدُثُ؟ إِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَسَاءُوا الْأَمَانَةَ، فَهَلْ يُعْطَلُ عَدَمُ أَمَانَتِهِمْ أَمَانَةُ الْإِلَهِ؟ 4 حَاشَا! وَإِنَّمَا، لِيَكُنْ الْإِلَهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «لِكِي تَنْبَرَّرَ فِي كَلَامِكَ، وَتُظْفِرَ مَتَى حَكَمْتَ». 5 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ إِثْمًا يَبِينُ بَرَّ الْإِلَهِ، فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَيَكُونُ الْإِلَهُ ظَالِمًا إِذَا أَنْزَلَ بِنَا الْعَضْبَ؟ أَتَكْتُمُ هُنَا بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ: 6 حَاشَا! وَالْأَى، فَكَيْفَ يَدِينُ الْإِلَهُ الْعَالَمَ؟ 7 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ كَذِبِي يَجْعَلُ صِدْقَ الْإِلَهِ يَزْدَادُ لِمَجْدِهِ، فَلَمَاذَا أَدَانُ أَنَا بَعْدُ بِاعْتِبَارِي خَاطِبًا؟ 8 أَمَا يُفْتَرَى عَلَيْنَا كَمَا نُنْهَمُ زُورًا وَيَزْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَّنَا نَقُولُ لِنُمَارِسَ الشُّرُورَ لِكِي يَأْتِيَ الْخَيْرُ؟ هُوَ لَأَمْ دِينُونَهُمْ عَادِلَةً.

الجميع قد ضلوا

9 فَمَاذَا إِذَنْ؟ أَنَحْنُ الْيَهُودُ أَفْضَلُ؟ لَا، عَلَى الْإِطْلَاقِ! فَإِنَّنَا، فِي مَا سَبَقَ، قَدْ اتَّهَمْنَا الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ بِكُونِهِمْ جَمِيعًا تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، 10 كَمَا قَدْ كُتِبَ: «لَيْسَ إِنْسَانٌ بَارٌّ، وَلَا وَاحِدٌ. لَيْسَ مَنْ يَدْرِكُ. 11 لَيْسَ مَنْ يَبْحَثُ عَنِ الْإِلَهِ. 12 جَمِيعُ النَّاسِ قَدْ ضَلُّوا، وَصَارُوا كُلُّهُمْ بِلا نَفْعٍ. لَيْسَ مَنْ يُمَارِسُ الصَّلَاحَ، لَا وَلَا وَاحِدٌ. 13 حَنَاجِرُهُمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ؛ أَلْسِنَتُهُمْ أَدْوَاتٌ لِلْمَكْرِ؛ شِفَاهُهُمْ تُخْفِي سَمَّ الْأَفَاعِي الْقَاتِلَةِ؛ 14 أَفْوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً، 15 أَقْدَامُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ؛ 16 فِي طَرَقِهِمُ الْحَرَابُ وَالشَّقَاءُ؛ 17 أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ؛ 18 وَمَخَافَةُ الْإِلَهِ لَيْسَتْ تُصَبَّ عُيُونِهِمْ». 19 وَتَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا نَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ إِثْمًا نُخَاطِبُ بِهِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِكِي يُسَدَّ كُلُّ فَمٍ وَيَقَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ تَحْتَ دِيُونَةِ مِنَ الْإِلَهِ. 20 فَإِنَّ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ لَا يَنْبَرِرُ أَمَامَهُ بِالْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ. إِذْ إِنْ الشَّرِيعَةُ هِيَ لِإِظْهَارِ الْخَطِيئَةِ.

التبرير بالإيمان

21 أمّا الآن، فقد أعلن البرُّ الذي يَمُنُّهُ الإلهُ ، مُستقلاً عن الشريعة، ومَشهُوداً له من الشريعة والأَنْبياء، 22 ذلك البرُّ الذي يَمُنُّهُ الإلهُ على أساس الإيمان بيسوع المسيح لجميع الذين يُؤْمِنُونَ. إذ لا فرق، 23 لأنَّ الجميع قد أخطأوا وهم عاجزون عن بلوغ ما يَمُنُّهُ الإلهُ . 24 فهم يُبْرِرُونَ مَجَاناً، بِنِعْمَتِهِ، بِالْفِدَاءِ بِالمسيح يسوع 25 الذي قَدَّمَهُ الإلهُ كَقَارَةَ، عَنْ طَرِيقِ الإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِدَمِهِ. 26 لِيُظَهَرَ بِرُّ الإلهِ إِذْ تَغَاضَى، بِإِمْهَالِهِ الإِلَهِيِّ، عَنِ الخَطَايَا الَّتِي حَدَثَتْ فِي المَاضِي، وَيُظَهَرَ أَيْضاً بِرُّهُ فِي الزَّمَنِ الحَاضِرِ: فَيَتَبَيَّنُ أَنَّهُ بَارٌّ وَأَنَّهُ يُبْرِرُ مَنْ لَهُ الإِيمَانُ بِيسوع. 27 إِذْنِ، أَيْنَ الإِفْتِخَارُ؟ إِنَّهُ قَدْ أَبْطَلَ! وَعَلَى أَيِّ أَساس؟ أَعلى أَساس الأَعْمَالِ؟ لا، بَلْ عَلَى أَساس الإِيمَانِ، 28 لِأَنَّنا قَدِ اسْتَنْتَجْنَا أَنَّ الإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالإِيمَانِ، بِمَعزَلِ عَنِ الأَعْمَالِ المَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ. 29 أَوْ يَكُونُ الإلهُ إِلَهُ النِّهْودِ وَحَدَهُمْ؟ أَمَا هُوَ إِلَهُ الأُمَّمِ أَيْضاً؟ بَلَى، إِنَّهُ إِلَهُ الأُمَّمِ أَيْضاً، 30 مَادَامَ الإلهُ الوَاحِدُ هُوَ الَّذِي سَيُبْرِرُ أَهْلَ الخِثَانِ عَلَى أَساس الإِيمَانِ، وَأَهْلَ عَدَمِ الخِثَانِ عَلَى أَساس الإِيمَانِ. 31 إِذْنِ، هَلْ نَحْنُ نُبْطَلُ الشَّرِيعَةَ بِالإِيمَانِ؟ حَاشَا، بَلْ إِنَّا بِهِ نُنَبِّتُ الشَّرِيعَةَ.

إبراهيم تبرر بالإيمان

4

وَالآنَ، مَا قَوْلُنَا فِي إِبراهيمَ أَيْنَمَا حَسَبَ الجَسَدِ؟ مَاذَا وَجَدَ؟ 2 قَلَوْ كَانِ إِبراهيمُ قَدْ تَبَرَّرَ عَلَى أَساس الأَعْمَالِ، لَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَفْتَخِرَ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَمَامَ الإلهِ. 3 لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الكِتَابُ؟ «فَأَمَّنَ إِبراهيمُ بِالِإلهِ، فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بِرّاً». 4 إِنَّ الَّذِي يَعْمَلُ، لا تُحْسَبُ لَهُ الأَجْرَةُ مِنْ قَبِيلِ النُّعْمَةِ بَلْ مِنْ قَبِيلِ الدِّينِ. أَمَّا الَّذِي لا يَعْمَلُ كَوَلِيمًا يُؤْمِنُ بِمَنْ يُبْرِرُ الأَيْتِمَ، فَإِنَّ إِيْمَانَهُ يُحْسَبُ لَهُ بِرّاً. 6 كَمَا يُهَيِّئُ دَاوُدُ أَيْضاً الإِنْسَانَ الَّذِي يُحْسَبُ لَهُ الإلهُ بِرّاً بِمَعزَلِ عَنِ الأَعْمَالِ، إِذْ يَقُولُ: 7 «طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ أَسْمُهُمْ وَسَتِرَتْ خَطَايَاهُمْ. 8 طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لا يُحْسَبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً!» 9 فَهَلْ هَذِهِ الطُّوبَى لِأَهْلِ الخِثَانِ وَحَدَهُمْ، أَمْ لِأَهْلِ عَدَمِ الخِثَانِ أَيْضاً؟ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الإِيمَانَ قَدْ حُسِبَ لِإِبراهيمَ بِرّاً. 10 فَفِي آيَةٍ حَالَةٍ حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ؟ أَعَدَّ الخِثَانُ أَمْ قَبْلَ الخِثَانِ؟ 11 ثُمَّ تَلَقَى إِبراهيمَ عَلامَةَ الخِثَانِ خَتْماً لِلْبِرِّ الحَاصِلِ بِالإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لَهُ وَهُوَ مازالَ غَيْرَ مَخْتُونٍ، لِكَيْ يَكُونَ أَباً لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ المَخْتُونِينَ فَيُحْسَبَ البِرُّ لَهُمْ أَيْضاً، 12 وَأَباً لِلْمَخْتُونِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الخِثَانِ وَحَسِبُ بَلِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي خُطَى الإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لِأَيْنَمَا إِبراهيمَ وَهُوَ بَعْدُ غَيْرَ مَخْتُونٍ. 13 فَلَئِيسَ عَلَى أَساس الشَّرِيعَةِ كَانَ الوَعْدُ لِإِبراهيمَ، أَوْ لِنَسْلِهِ، بِأَنْ يَكُونَ وَارِثاً لِلعَالَمِ، وَإِنَّمَا عَلَى أَساس البِرِّ الَّذِي بِالإِيمَانِ. 14 قَلَوْ كَانِ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ هُمُ أَصْحَابُ الإِرْثِ، لَصَارَ الإِيمَانُ بِلا فاعِلِيَّةٍ وَتَقْضَى الوَعْدُ. 15 لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ إِنَّمَا تُنتِجُ الغَضَبَ؛ قَلَوْ لا الشَّرِيعَةَ لَمَا ظَهَرَتِ المُخَالَفَةُ. 16 لِذَلِكَ، فَإِنَّ الوَعْدَ هُوَ عَلَى أَساس الإِيمَانِ لِيَكُونَ بِحَسَبِ النُّعْمَةِ، بِقَصْدِ أَنْ يَكُونَ مَضْمُوناً لِلنَّسْلِ كُلِّهِ: لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّرِيعَةِ وَحَدَهُمْ، بَلْ أَيْضاً لِأَهْلِ الإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لِإِبراهيمَ. فَإِنَّهُ أَبٌ لَنَا جَمِيعاً، 17 كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنِّي جَعَلْتُكَ أَباً لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ». (إِنَّهُ أَبٌ لَنَا) فِي نَظَرِ الإلهِ الَّذِي بِهِ آمَنَ، وَالَّذِي يُحْيِي المَوْتَى وَيَسْتَدْعِي إِلَى الوُجُودِ مَا كَانَ غَيْرَ مَوْجُودٍ. 18 إِذْ رَغِمَ انْقِطَاعَ الرَّجَاءِ، فَبِالرَّجَاءِ آمَنَ إِبراهيمُ بِأَنَّهُ سَيَصِيرُ أَباً لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، وَفَقاً لِمَا قِيلَ لَهُ: «بِهَذِهِ الكَثْرَةِ سَيَكُونُ نَسْلُكَ». 19 وَلَمْ يَضْعَفْ فِي الإِيمَانِ حِينَ أُدْرِكَ مَوْتَ جَسَدِهِ، لِكَوْنِهِ قَارِبَ سِنِّ المِئَةِ، وَمَوْتِ رَحِمِ زَوْجَتِهِ سَارَةَ أَيْضاً؛ 20 وَلَمْ يَشْكُ فِي وَعْدِ الإلهِ عَنِ عَدَمِ إِيْمَانِ، بَلْ وَجَدَ فِي الإِيمَانِ قُوَّةً، فَأَعْطَى المَجْدَ لِلِإلهِ. 21 وَإِذْ اقْتَنَعَ تَمَاماً بِأَنَّ مَا وَعَدَهُ الإلهُ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ؛ 22 فَلِهَذَا أَيْضاً حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بِرّاً. 23 وَلَكِنْ مَا قَدْ كُتِبَ مِنْ أَنَّ البِرَّ حُسِبَ لَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِهِ وَحَدَهُ، 24 بَلْ أَيْضاً مِنْ أَجْلِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ سَيُحْسَبُ ذَلِكَ لَنَا إِذْ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الأَمْواتِ يسوعَ رَبَّنَا 25 الَّذِي أَسْلِمَ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ مَعْاصِينَا ثُمَّ أَقِيمَ مِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

سلام مع الإله

5

فِيمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، صِرْنَا فِي سَلَامٍ مَعَ الْإِلَهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 2 وَبِهِ أَيْضًا تَمَّ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نُقِيمُ فِيهَا الْآنَ؛ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِرَجَائِنَا فِي التَّمَتُّعِ بِمَجْدِ الْإِلَهِ. 3 لَيْسَ هَذَا فَقَطَّ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي وَسْطِ الضِّيقَاتِ، لِعِلْمِنَا أَنَّ الضِّيقَ يُنْتِجُ فِيْنَا الصَّبْرَ، 4 وَالصَّبْرَ يُؤْهِلُنَا لِلْفَوْزِ فِي الْإِمْتِحَانِ، وَالْفَوْزُ يَبْعَثُ فِيْنَا الرَّجَاءَ، 5 وَالرَّجَاءَ لَا يُخَيِّبُنَا، لِأَنَّ الْإِلَهِ أَفْضَلَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي وَهَبَنَا إِيَّاهُ. 6 فَإِنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ عَاجِزُونَ، مَاتَ الْمَسِيحُ عَنِ الْعَصَاةِ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ. 7 إِذْ قَلَمَّا يَمُوتُ أَحَدٌ فِدَى إِنْسَانَ بَارًّا، بَلْ قَدْ يَنْجِرُ أَحَدًا أَنْ يَمُوتَ فِدَى إِنْسَانٍ صَالِحٍ. 8 وَلَكِنَّ الْإِلَهِ أَثَبَتَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، إِذْ وَنَحْنُ مَازِلُنَا خَاطِئِينَ مَاتَ الْمَسِيحُ عَوْضًا عَنَّا. 9 وَمَادُمْنَا الْآنَ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِدَمِهِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْعُضْبِ الْآتِي! 10 فَإِنَّ كُنَّا، وَنَحْنُ أَعْدَاءُ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَ الْإِلَهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ! 11 وَلَيْسَ هَذَا فَقَطَّ، بَلْ إِنَّا نَفْتَخِرُ أَيْضًا بِالْإِلَهِ، بِفَضْلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ نَلْنَا الْمُصَالِحَةَ الْآنَ.

آدم والمسيح

12 وَلِهَذَا، فَكَمَا دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ عَلَى يَدِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَيَدْخُولُ الْخَطِيئَةُ دَخَلَ الْمَوْتُ، هَكَذَا جَازَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أخطأوا. 13 فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ كَانَتْ مُنْتَشِرَةً فِي الْعَالَمِ قَبْلَ مَجِيءِ الشَّرِيعَةِ. إِلَّا أَنَّ الْخَطِيئَةَ مَا كَانَتْ تُسَجَّلُ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً. 14 أَمَّا الْمَوْتُ، فَقَدْ مَلَكَ مُنْذُ آدَمَ إِلَى مُوسَى، حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَرْتَكِبُوا خَطِيئَةً شَبِيهَةً بِمُخَالَفَةِ آدَمَ، الَّذِي هُوَ رَمَزٌ لِآتِي بَعْدَهُ. 15 وَلَكِنَّ مَفْعُولَ الْمَعْصِيَةِ لَيْسَ كَمَفْعُولِ النِّعْمَةِ! فَإِذَا كَانَ الْكَثِيرُونَ بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ قَدْ مَاتُوا، فَكَمْ بِالْأُخْرَى فِي الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ تَتَوَافَرُ لِلْكَثِيرِينَ نِعْمَةُ الْإِلَهِ وَالْعَطِيَّةُ الْمَجَانِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ. 16 ثُمَّ إِنَّ أَثَرَ خَطِيئَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ لَيْسَ كَأَثَرِ الْهَبَةِ! فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ جَرَاءِ مَعْصِيَةٍ وَاحِدَةٍ يُؤَدِّي إِلَى الدَّيْنُونَةِ. وَأَمَّا فِعْلُ النِّعْمَةِ، مِنْ جَرَاءِ مَعَاصٍ كَثِيرَةٍ، فَيُؤَدِّي إِلَى التَّبَرِيرِ. 17 فَمَا دَامَ الْمَوْتُ بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ، قَدْ مَلَكَ بِذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى يَمْلِكُ فِي الْحَيَاةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ الْمَجَانِيَّةِ. 18 فَإِذَنْ، كَمَا أَنَّ مَعْصِيَةَ وَاحِدَةٍ جَلَبَتِ الدَّيْنُونَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، كَذَلِكَ فَإِنَّ بَرًّا وَاحِدًا يَجْلِبُ التَّبَرِيرَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ لِجَمِيعِ الْبَشَرِ. 19 فَكَمَا أَنَّهُ بَعْضِيَانِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جَعَلَ الْكَثِيرُونَ خَاطِئِينَ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا. 20 وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ أُدْخِلَتْ لِتُظَهَرَ كَثْرَةَ الْمَعْصِيَةِ. وَلَكِنْ، حِينَئِذٍ كَثُرَتِ الْخَطِيئَةُ، تَتَوَافَرُ النِّعْمَةُ أَكْثَرَ جِدًّا، 21 حَتَّى إِنَّهُ كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ بِالْمَوْتِ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ عَلَى أَسَاسِ الْبِرِّ مُؤَدِّيَةً إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

الموت مع المسيح والقيامة معه

6

إِذِنْ مَاذَا نَقُولُ؟ أَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ لِكِي تَتَوَافَرَ النِّعْمَةُ؟ 2 حَاشَا! فَنَحْنُ الَّذِينَ مُنَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟ 3 أَمْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّنَا جَمِيعًا، نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِمَوْتِهِ؟ 4 وَبِسَبَبِ ذَلِكَ دُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ، كَذَلِكَ نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ. 5 فَمَا دُمْنَا قَدْ اتَّحَدْنَا بِهِ فِي مَا يُشْبَهُ مَوْتَهُ، فَإِنَّا سَنَتَّحِدُ بِهِ أَيْضًا فِي قِيَامَتِهِ. 6 فَنَحْنُ نَعْلَمُ هَذَا: أَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ فِيْنَا قَدْ صَلِبَ مَعَهُ لِكِي يُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ فَلَا نَبْقَى عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدُ. 7 فَإِنَّ مَنْ مَاتَ، قَدْ تَحَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. 8 وَمَادُمْنَا مُنَّا مَعَ الْمَسِيحِ، فَنَحْنُ نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ، 9 لِكُونِنَا عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّ الْمَسِيحَ، وَقَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ مَرَّةً ثَانِيَةً، إِذْ لَيْسَ لِلْمَوْتِ سِيَادَةٌ عَلَيْهِ بَعْدُ. 10 لِأَنَّهُ بِمَوْتِهِ، قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ وَبِحَيَاتِهِ، يَحْيَا لِلَّهِ. 11 فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ وَأَحْيَاءَ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

12 إِنْ، لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ فَنَتَقَادُوا لَهَا فِي شَهَوَاتِهِ. 13 وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِلْخَطِيئَةِ أَسْلِحَةً لِلإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ لِلإِلهِ بِاعْتِبَارِكُمْ أَقْمُتُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءً، وَأَعْضَاءَكُمْ لِلإِلهِ أَسْلِحَةً لِلبِرِّ. 14 فَلَنْ يَكُونَ لِلْخَطِيئَةِ سَيَادَةٌ عَلَيْكُمْ، إِذْ لَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنَّعْمَةِ.

نحن عبيد للذي نطيعه

15 فَمَاذَا إِذِنْ؟ أَلْخَطِيئَةُ لَأَنَّنا لَسْنَا خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنَّعْمَةِ؟ حَاشَا! 16 أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ عِنْدَمَا تُقَدِّمُونَ أَنْفُسَكُمْ عبيدًا لِلطَّاعَةِ، تَكُونُونَ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ عبيدًا: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ فَالِي الْمَوْتِ، وَإِمَّا لِلطَّاعَةِ فَالِي الْبِرِّ؟ 17 إِنَّمَا الشُّكْرُ لِلإِلهِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ عبيدًا لِلْخَطِيئَةِ وَلَكِنْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صِيغَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي وُضِعَتْ فِي عَهْدِيهِ. 18 وَالآنَ، إِذْ حُرِّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، صِرْتُمْ عبيدًا لِلبِرِّ. 19 أَتَكَلِّمُ بَشَرِيًّا هُنَا بِسَبَبِ ضَعْفِكُمُ الْبَشَرِيِّ. فَكَمَا قَدَّمْتُمْ سَابِقًا أَعْضَاءَكُمْ عبيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالإِثْمِ فِي خِدْمَةِ الإِثْمِ، كَذَلِكَ قَدِّمُوا الْآنَ أَعْضَاءَكُمْ عبيدًا لِلبِرِّ فِي خِدْمَةِ الْقِدَاسَةِ. 20 فَإِنَّكُمْ، لَمَّا كُنْتُمْ عبيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الْبِرِّ. 21 وَلَكِنْ أَيَّ ثَمَرٍ أَنْتَجْتُمْ حِينَئِذٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَخْجَلُونَ بِهَا الْآنَ، وَمَا عَاقِبَتُهَا إِلاَّ الْمَوْتُ؟ 22 أَمَا الْآنَ، وَقَدْ حُرِّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عبيدًا لِلإِلهِ، فَإِنَّ لَكُمْ ثَمَرَ كَمُ الثَّمَرِ لِلْقِدَاسَةِ، وَالْعَاقِبَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. 23 لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ الإِلهِ فَهِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

التحرر من الشريعة

7

أَيُخْفَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَأَنَا أَخَاطِبُ أَنْاسًا يَعْرِفُونَ قَوَانِينَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الشَّرِيعَةَ سَيَادَةٌ عَلَى الإِنْسَانِ مَادَامَ حَيًّا؟ 2 فَا الْمَرْأَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ تُرْبِطُهَا الشَّرِيعَةُ بِزَوْجِهَا مَادَامَ حَيًّا. وَلَكِنْ، إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ، فَالشَّرِيعَةُ تَحُلُّهَا مِنَ الْإِرْتِبَاطِ بِهِ. 3 وَكَذَلِكَ، فَمَادَامَ الزَّوْجُ حَيًّا، تُعْتَبَرُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ تَتَحَرَّرُ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى إِذَا لَمْ تَكُنْ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ.

4 هُوَ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيضًا يَا إِخْوَتِي، فَإِنَّكُمْ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ الَّذِي مَاتَ، قَدْ صِرْتُمْ أَمْوَاتًا بِالنَّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِكَيْ تُصِيرُوا لِآخَرَ، إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ الَّذِي أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ تُثْمَرَ لِلإِلهِ. 5 فَعِنْدَمَا كُنَّا فِي الْجَسَدِ، كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الْمُعْلَنَةِ فِي الشَّرِيعَةِ عَامِلَةً فِي أَعْضَائِنَا لِكَيْ نُثْمَرَ لِلْمَوْتِ. 6 أَمَا الْآنَ، فَحَسْبُ قَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ، إِذْ مُثْنَا بِالنَّسْبَةِ لِمَا كَانَ يُفَيِّدُنَا، حَتَّى نَكُونَ عبيدًا يَخْدُمُونَ وَفَقًا لِلنَّظَامِ الرُّوحِيِّ الْجَدِيدِ، لَا لِلنَّظَامِ الْحَرْفِيِّ الْعَتِيقِ.

بالشريعة عرفت الخطيئة

7 إِذِنْ، مَادَا نَقُولُ؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! وَلَكِنِّي مَا عَرَفْتُ الْخَطِيئَةَ إِلاَّ بِالشَّرِيعَةِ. فَمَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ الشَّهْوَةَ لَوْلا قَوْلُ الشَّرِيعَةِ: «لَا تَشْتَه!» 8 وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعْلَتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ فَاتَّارَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ، لَوْلا الشَّرِيعَةَ، مَيِّتَةٌ. 9 أَمَا أَنَا فَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ عَائِشًا بِمَعزَلٍ عَنِ الشَّرِيعَةِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ عَاشَتِ الْخَطِيئَةُ، 10 فَمَتُّ أَنَا. وَالْوَصِيَّةُ الْهَادِفَةُ إِلَى الْحَيَاةِ، صَارَتْ لِي مُؤَدِّيَةً إِلَى الْمَوْتِ. 11 فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ، إِذْ اسْتَعْلَتْ الْوَصِيَّةَ، خَدَعَتْني وَقَتَلَتْني بِهَا. 12 فَالشَّرِيعَةُ إِذِنْ مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. 13 فَهَلْ صَارَ مَا هُوَ صَالِحٌ مَوْتًا لِي؟ حَاشَا! وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ، لِكَيْ تَطْهَرَ أَتَهَا خَطِيئَةُ، أَنْتَجَتْ لِي الْمَوْتَ بِمَا هُوَ صَالِحٌ، حَتَّى تُصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جِدًّا بِسَبَبِ الْوَصِيَّةِ.

لا يسكن في جسدي صلاح

14 فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ؛ وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِي يُبِيعُ عَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ. 15 فَإِنَّ مَا أَفْعَلُهُ لَا أَمْلِكُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِ: إِذْ لَا أَمَارِسُ مَا أُرِيدُهُ، وَإِنَّ مَا أَبْغِضُهُ فَيَأْتِيهِ أَعْمَلُ. 16 فَمَا دُمْتُ أَعْمَلُ مَا لَا أُرِيدُهُ،

فَأَيْ أُصَادِقُ عَلَى صَوَابِ الشَّرِيعَةِ. 17 فَاإِلَانَ، إِذَنْ، لَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ. 18 لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فِيَّ، أَي فِي جَسَدِي، لَا يَسْكُنُ الصَّلَاحُ: فَإِنْ أُرِيدَ الصَّلَاحَ ذَلِكَ مُتَوَقَّرٌ لَدَيَّ؛ وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَهُ، فَذَلِكَ لَا أَسْتَطِيعُهُ. 19 فَأَنَا لَا أَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي أُرِيدُهُ؛ وَإِنَّمَا الشَّرُّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَمَارَسُ. 20 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ مَا لَا أُرِيدُهُ أَنَا إِيَّاهُ أَعْمَلُ، فَلَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ. 21 إِذَنْ، أَجِدُ نَفْسِي، أَنَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، خَاضِعاً لِهَذَا النَّامُوسِ: 22 أَنْ لَدَيَّ الشَّرُّ. فَأَيْنِي، وَفَقاً لِإِلْهَانِ الْبَاطِنِ فِيَّ، أَتَبْهَجُ بِشَّرِيعَةِ الْإِلَهِ. 23 وَلَكِنِّي أَرَى فِي أَعْضَائِي نَامُوساً آخَرَ يُحَارِبُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي يُرِيدُهَا عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أُسِيرًا لِلنَّامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي. 24 فَيَا لِي مِنْ إِنْسَانٍ نَعِيسٍ! مَنْ يُحَرِّرُنِي مِنْ جَسَدِ الْمَوْتِ هَذَا؟ 25 أَشْكُرُ الْإِلَهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا! إِذَنْ، أَنَا نَفْسِي مِنْ حَيْثُ الْعَقْلُ، أَخْدِمُ شَّرِيعَةَ الْإِلَهِ عَبْدًا لَهَا؛ وَلَكِنِّي مِنْ حَيْثُ الْجَسَدِ، أَخْدِمُ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ عَبْدًا لَهُ.

الحياة بحسب الروح

8

فَالآنَ إِذَا لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيُّهُ دَيْئُونَةٌ بَعْدُ. 2 لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ حَرَّرَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَمِنْ الْمَوْتِ. 3 فَإِنَّ مَا عَجَزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْهُ، لِكُونَ الْجَسَدِ قَدْ جَعَلَهَا قَاصِرَةً عَنْ تَحْقِيقِهِ، أَنَّمَهُ الْإِلَهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ، مُتَّخِذًا مَا يُشْبِهُ جَسَدَ الْخَطِيئَةِ وَمُكْفَرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ فَذَانِ الْخَطِيئَةِ فِي الْجَسَدِ 4 حَتَّى يَبِمَ فِينَا الْبِرُّ الَّذِي تَسْعَى إِلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، فِينَا نَحْنُ السَّالِكِينَ لَا بِحَسَبِ الْجَسَدِ بَلْ بِحَسَبِ الرُّوحِ. 5 فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ بِحَسَبِ الْجَسَدِ يَهْتَمُّونَ بِأُمُورِ الْجَسَدِ، وَالَّذِينَ هُمْ بِحَسَبِ الرُّوحِ يَهْتَمُّونَ بِأُمُورِ الرُّوحِ. 6 فَاهْتِمَامُ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ؛ وَأَمَّا اهْتِمَامُ الرُّوحِ فَهُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ. 7 لِأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلْإِلَهِ، إِذْ إِنَّهُ لَا يَخْضَعُ لِلنَّامُوسِ الْإِلَهِ، بَلْ لَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ. 8 فَالَّذِينَ هُمْ تَحْتَ سُلْطَةِ الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا الْإِلَهَ.

9 وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَسْتُمْ تَحْتَ سُلْطَةِ الْجَسَدِ بَلْ تَحْتَ سُلْطَةِ الرُّوحِ، إِذَا كَانَ رُوحُ الْإِلَهِ سَاكِنًا فِي دَاخِلِكُمْ حَقًّا. وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَهُوَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ. 10 وَإِذَا كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَمَعَ أَنَّ الْجَسَدَ مَا يَتَّبِعُ سَبَبَ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّ الرُّوحَ حَيَاةً لَكُمْ يَسَبِّبُ الْبِرَّ. 11 وَإِذَا كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسْكُنُ فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَوْفَ يُحْيِي أَيْضًا أَجْسَادَكُمْ الْقَائِيَةَ بِسَبَبِ رُوحِهِ الَّذِي يَسْكُنُ فِيكُمْ.

12 فَلَيْسَ عَلَيْنَا إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَيُّ التَّزَامِ نَحْوِ الْجَسَدِ لِنَعِيشَ بِحَسَبِ الْجَسَدِ. 13 لِأَنَّهُ إِنْ عَشِنُمْ بِحَسَبِ الْجَسَدِ، فَإِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمَيِّنُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ، فَسَتَحْيُونَ. 14 فَإِنَّ جَمِيعَ الْخَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ رُوحِ الْإِلَهِ، هُمْ أَبْنَاءُ لِلْإِلَهِ. 15 إِذْ إِنَّكُمْ لَمْ تَتَّالُوا رُوحَ عُبُودِيَّةٍ يُعِيدُكُمْ إِلَى الْخَوْفِ، بَلْ نَلْتَمِسُ رُوحَ بِنُورٍ بِهِ نَصْرُحُ: «أَبَا! أَبَانَا!» 16 فَالرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا بِأَنَّنا أَوْلَادُ الْإِلَهِ. 17 وَمَا دُمْنَا أَوْلَادًا، فَتَحْنُ أَيْضًا وَارِثُونَ؛ وَرِثَةُ الْإِلَهِ وَشُرَكَاءُ الْمَسِيحِ فِي الْإِرْثِ. وَإِنْ كُنَّا الْآنَ تَشَارِكُهُ فِي مَقَاسَاةِ الْأَلَمِ، فَلَا تَنَا سَوْفَ تَشَارِكُهُ أَيْضًا فِي التَّمَتُّعِ بِالْمَجْدِ.

المجد الآتي

18 فَأَيْنِي مُفْتَتِحٌ بِأَنَّ الْأَمَّ الزَّمَانَ الْحَاضِرَ لَيْسَتْ شَيْئًا إِذَا قَبِيسَتْ بِالْمَجْدِ الْآتِي الَّذِي سَيُعْلَنُ فِينَا. 19 ذَلِكَ أَنَّ الْخَلِيقَةَ تَتَرَقَّبُ بِلَهْفَةٍ أَنْ يُعْلَنَ أَبْنَاءُ الْإِلَهِ، 20 لِأَنَّ الْخَلِيقَةَ قَدْ أُخْضِعَتْ لِلْبَاطِلِ، لَا بِاخْتِيَارِهَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الَّذِي أُخْضِعَهَا، عَلَى رَجَاءٍ أَنْ 21 تُحَرَّرَ هِيَ أَيْضًا مِنْ عُبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَّةِ الْمَجْدِ الَّتِي لِأَوْلَادِ الْإِلَهِ. 22 فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا تَتَمَخَّضُ مَعًا حَتَّى الْآنَ. 23 وَلَيْسَ هِيَ وَحْدَهَا، بَلْ أَيْضًا نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا نَتَمَنَّيْ فِي قَرَارَةِ نَفُوسِنَا مُتَرَقِّبِينَ إِعْلَانَ بِنُورَتِنَا بِاقْتِدَاءِ أَجْسَادِنَا. 24 فَإِنَّا قَدْ خَلَصْنَا، إِنَّمَا بِالرَّجَاءِ؛ وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ مَتَى رَأَيْنَاهُ لَا يَكُونُ رَجَاءً؛ فَمَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ لِمَاذَا يَرْجُوهُ بَعْدُ؟ 25 وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا نَرْجُو مَا لَا نَرَاهُ، فَيَا لِنَصْبِرْ نَنُوقِعُهُ. 26 وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُمِدُّنَا بِالْعَوْنِ لِنَفْهَرَ ضَعْفَنَا. فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ مَا يَجِبُ أَنْ نُصَلِّيَ لِأَجْلِهِ كَمَا يَلِيْقُ، وَلَكِنْ

الرُّوحَ نَفْسَهُ يُودِّي الشَّفَاعَةَ عَنَّا بِأَنَّا تَفُوقُ التَّعْبِيرَ. 27 على أن فاحصَ القلوبِ يَعْلَمُ قَصْدَ الرُّوحِ، لأنَّ الرُّوحَ يَشْفَعُ فِي التَّقْدِيسِينَ بِمَا يُوَافِقُ الإِلهَ.
 28 وَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الإِلهَ يَجْعَلُ جَمِيعَ الأُمُورِ نَعْمَلُ مَعًا لِأَجْلِ الخَيْرِ لِمُحِبِّهِ، المَدْعُوعِينَ بِحَسَبِ قَصْدِهِ.
 29 لأنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ، سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ أَيضًا لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ لِيَكُونَ هُوَ اليَكْرَ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. 30 وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهُوَ لَاءَ دَعَاهُمْ أَيضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهُوَ لَاءَ بَرَّرَهُمْ أَيضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهُوَ لَاءَ مَجَّدَهُمْ أَيضًا.

من سيفصلنا عن محبة المسيح؟

31 قَبِعَدَ هَذَا، مَاذَا نَقُولُ؟ مَاذَا الإِلهُ مَعَنَا، فَمَنْ يَكُونُ عَلَيْنَا؟ ذَلِكَ الَّذِي لَمْ يُمَسِّكْ عَنَّا ابْنَهُ، 32 بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنَا جَمِيعًا، كَيْفَ لَا يَجُودُ عَلَيْنَا مَعَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَيضًا؟ 33 وَمَنْ سَيَبْتَهُمْ مُخْتَارِي الإِلهِ؟ إِنَّ الإِلهَ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ، 34 فَمَنْ ذَا يَدِينُ؟ إِنَّهُ المَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْأَحْرَى قَامَ، وَهُوَ أَيضًا عَنِ يَمِينِ الإِلهِ، وَهُوَ يَشْفَعُ فِيْنَا أَيضًا. 35 فَمَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنِ مَحَبَّةِ المَسِيحِ لَنَا؟ هَلِ الشَّدَّةُ أَمْ الضِّيْقُ أَمْ الاضْطِهَادُ أَمْ الجُوعُ أَمْ العُرْيُ أَمْ الخَطَرُ أَمْ السَّيْفُ؟ 36 بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُعَانِي المَوْتَ طَوْلَ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا كَأَنَّنا غَنَمٌ لِلذَّبْحِ!» 37 وَلَكِنَّا، فِي جَمِيعِ هَذِهِ الأُمُورِ، نُحْرِزُ مَا يَفُوقُ الاِئْتِصَارَ عَلَى يَدِ مَنْ أَحَبَّنَا. 38 فَإِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ بِأَنَّهُ لَا المَوْتَ وَلَا الحَيَاةَ، وَلَا المَلَائِكَةَ وَلَا الرِّيَّاسَاتِ، وَلَا الأُمُورَ الحَاضِرَةَ وَلَا الآتِيَةَ، وَلَا القُوَّاتِ، 39 وَلَا الأَعَالِي وَلَا الأَعْمَاقِ، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلُنَا عَنِ مَحَبَّةِ الإِلهِ الَّتِي لَنَا فِي المَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

اختيار بني إسرائيل وخطوهم

9

أَقُولُ الحَقَّ فِي المَسِيحِ، لَسْتُ أَكْذِبُ، وَضَمِيرِي شَاهِدٌ لِي فِي الرُّوحِ القُدُسِ، 2 إِنَّ بِي حُزْنَ شَدِيدًا، وَبِقَلْبِي أَلَمٌ لَا يَنْقَطِعُ: 3 فَقَدْ كُنْتُ أُنْمَنِي لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُومًا مِنَ المَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِخْوَتِي، بَنِي جِئْسِي حَسَبَ الجَسَدِ. 4 فَإِنَّهُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَقَدْ مُنِحُوا التَّبَتِّيَ وَالْمَجْدَ وَالْعَهْودَ وَالسَّيْرَةَ وَالْعِبَادَةَ وَالْمَوَاعِيدَ، 5 وَمِنْهُمْ كَانَ الآبَاءُ وَمِنْهُمْ جَاءَ المَسِيحُ حَسَبَ الجَسَدِ، وَهُوَ فَوْقَ الجَمِيعِ الإِلهِ المُبَارَكُ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ.

6 لَسْتُ أَعْنِي أَنَّ كَلِمَةَ الإِلهِ قَدْ خَابَتْ. إِذْ لَيْسَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمُ إِسْرَائِيلُ؛ 7 وَلَيْسُوا، لِأَنَّهُمْ نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ، كُلُّهُمْ أَوْلَادًا لِلإِلهِ، بَلْ (كَمَا قَدْ كُتِبَ): «بِإِسْحَاقَ سَيَكُونُ لَكَ نَسَلٌ يَحْمِلُ اسْمَكَ». 8 أَيْ أَنَّ أَوْلَادَ الجَسَدِ لَيْسُوا هُمُ أَوْلَادُ الإِلهِ، بَلْ أَوْلَادُ الوَعْدِ يُحْسِبُونَ نَسَلًا. 9 فَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الوَعْدِ: «فِي مِثْلِ هَذَا الوَقْتِ أَعُودُ، وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ».

10 لَيْسَ ذَلِكَ فَقط، بَلْ إِنَّ رَفِيقَةَ أَيضًا، وَقَدْ حَبِلَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ إِسْحَاقَ أَبِينَا، 11 وَلَمْ يَكُنِ الوَالِدَانِ قَدْ وُلِدَا بَعْدُ وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَذَلِكَ كَيْ يَبْقَى قَصْدُ الإِلهِ مِنْ جِهَةِ الاختِيَارِ 12 لَا عَلَى أساسِ الأَعْمَالِ بَلْ عَلَى أساسِ دَعْوَةٍ مِنْهُ، قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الوَلَدَ الأَكْبَرَ يَكُونُ عَبْدًا لِلأَصْغَرِ»، 13 كَمَا قَدْ كُتِبَ: «أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ، وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو».

14 إِذَا، مَاذَا نَقُولُ، أَيَكُونُ عِنْدَ الإِلهِ ظَلَمٌ، حَاشَا! 15 فَإِنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُهُ، وَأَشْفِقُ عَلَى مَنْ أَشْفِقُ عَلَيْهِ!» 16 إِذَا، لَا يَتَعَلَّقُ الأَمْرُ بِرَغْبَةِ الإِنْسَانِ وَلَا بِسَعْيِهِ، وَإِنَّمَا بِرَحْمَةِ الإِلهِ فَقط. 17 فَإِنَّ الإِلهَ يَقُولُ لِفِرْعَوْنَ فِي الكِتَابِ: «لِهَذَا الأَمْرِ بَعَيْنِهِ أَقْمُتُكَ: لِأَظْهَرَ فِيكَ قُدْرَتِي وَيَعْلَنَ اسْمِي فِي الأَرْضِ كُلِّهَا». 18 فَالِإِلهِ إِذَا يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَيُفْسِي مَنْ يَشَاءُ.

سلطان الإله المطلق ورحمته

19 هُنَا سَنَقُولُ لِي: «لِمَاذَا يَلُومُ بَعْدُ؟ مَنْ يُقَارِمُ قَصْدَهُ؟» 20 فَأَقُولُ: مَنْ أَنْتِ أَيُّهَا الإِنْسَانُ حَتَّى تُرَدَّ جَوَابًا عَلَى الإِلهِ؟ أَيَقُولُ الشَّيْءُ المَصْنُوعُ لِصَانِعِهِ: لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟ 21 أَوَلَيْسَ لِصَانِعِ الفَخَّارِ سُلْطَةٌ عَلَى الطِّينِ لِيصْنَعَ مِنْ كُنْثَلَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَاءً لِلاِسْتِعْمَالِ الرِّقِيعِ وَآخَرَ لِلاِسْتِعْمَالِ الوَضِيعِ؟ 22

فَمَاذَا إِذَا إِنَّ كَانَ الْإِلَهَ ، وَقَدْ شَاءَ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ وَيُعْلِنَ فُذْرَتَهُ، احْتَمَلَ بِكُلِّ صَبْرٍ أَوْعِيَةَ غَضَبِ جَاهِزَةً لِلْهَلَاكِ، 23 وَذَلِكَ بِقَصْدٍ أَنْ يُعْلِنَ غَيْيَ مَجْدِهِ فِي أَوْعِيَةِ الرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَ فَأَعَدَّهَا لِلْمَجْدِ، 24 فَيُنَا نَحْنُ الَّذِينَ دَعَاهُمْ لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ فَقَطُّ بَلْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ أَيْضًا؟ 25 وَذَلِكَ عَلَى حَدِّ مَا يَقُولُ أَيْضًا فِي نُبُوَّةِ هُوشَعَ: «مَنْ لَمْ يَكُونُوا شَعْبِي سَادَعُوهُمْ شَعْبِي، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً سَادَعُوهَا مَحْبُوبَةً. 26 وَيَكُونُ أَنَّهُ حَيْثُ قِيلَ لَهُمْ: لَسْتُمْ شَعْبِي، فَهَنَّاكُ يُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ الْإِلَهِ الْحَيِّ». 27 أَمَّا إِشْعَبِيَاءُ، فَهَيْتَفُ مُتَكَلِّمًا عَلَى إِسْرَائِيلَ: «وَلَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ عَدَدًا، فَإِنَّ بَقِيَّةَ مِنْهُمْ سَتَخْلَصُ. 28 فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَحْسِمُ الْأَمْرَ وَيُنْجِزُ كَلِمَتَهُ سَرِيعًا عَلَى الْأَرْضِ». 29 وَكَمَا كَانَ إِشْعَبِيَاءُ قَدْ قَالَ سَابِقًا: «لَوْ لَمْ يُبْقِ لَنَا رَبُّ الْجُنُودِ نَسْلًا، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَسَابَهْنَا عَمُورَةَ!» 30 فَمَا هِيَ خُلَاصَةُ الْقَوْلِ؟ إِنَّ الْأُمَّمَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا يَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْبِرِّ، قَدْ بَلَّغُوا الْبِرَّ، وَلَكِنَّهُ الْبِرُّ الْقَائِمُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. 31 أَمَّا إِسْرَائِيلُ، وَقَدْ كَانُوا يَسْعَوْنَ وَرَاءَ شَرِيعَةٍ تَهْدِفُ إِلَى الْبِرِّ، فَقَدْ فَتَنُوا حَتَّى فِي بُلُوغِ الشَّرِيعَةِ. 32 وَوَلَّيْ سَبَبٌ؟ لِأَنَّ سَعِيَهُمْ لَمْ يَكُنْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَلْ كَانَ وَكَانَ الْأَمْرَ قَائِمًا عَلَى الْأَعْمَالِ. فَقَدْ تَعَثَّرُوا بِحَجَرِ الْعَثْرَةِ، 33 كَمَا كُتِبَ: «هَا أَنَا وَاضِعٌ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ عَثْرَةٍ وَصَخْرَةَ سَفُوطٍ. وَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَخِيبُ».

10

أَيْهَا الْإِخْوَةَ، إِنَّ رَغْبَةَ قَلْبِي وَتَضَرُّعِي إِلَى الْإِلَهِ لِأَجْلِهِمْ، هُمَا أَنْ يَخْلَصُوا. 2 فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنْ عِنْدَهُمْ غَيْرَةٌ لِلْإِلَهِ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى أَسَاسِ الْمَعْرِفَةِ. 3 فَيَمَّا أَنَّهُمْ جَهَلُوا بِرَّ الْإِلَهِ وَسَعَوْا إِلَى إِثْبَاتِ بَرِّهِمُ الدَّائِي، لَمْ يَخَضَعُوا لِلْبِرِّ الْإِلَهِيِّ. 4 فَإِنَّ غَايَةَ الشَّرِيعَةِ هِيَ الْمَسِيحُ لِتَبْرِيرِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ.

الخلاص مقدم للجميع

5 فَقَدْ كَتَبَ مُوسَى عَنِ الْبِرِّ الْآتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ، يَحِبَّ بِهَا». 6 غَيْرَ أَنْ الْبِرَّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ يَقُولُ هَذَا: «لَا نَقُلُ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ؟» أَيْ لِيُنْزَلَ الْمَسِيحُ، 7 وَلَا: «مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْأَعْمَاقِ؟» أَيْ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ! 8 فَمَاذَا يَقُولُ إِذَا؟ إِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. إِنَّهَا فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ!» وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَّا كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي تُبَسِّرُ بِهَا: 9 أُنْكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِيَسُوعَ رَبًّا، وَآمَنْتَ فِي قَلْبِكَ بِأَنَّ الْإِلَهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بُلْتَ الْخَلَاصَ. 10 فَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ يُؤَدِّي إِلَى الْبِرِّ، وَالاعْتِرَافَ بِالْقَمِ يُؤَبِّدُ الْخَلَاصَ، 11 لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ هُوَ مُؤْمِنٌ بِهِ، لَا يَخِيبُ». 12 فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ لِلْجَمِيعِ رَبًّا وَاحِدًا، غَنِيًّا نُجَاهَ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ». 13 «فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلَصُ».

14 وَلَكِنْ، كَيْفَ يَدْعُونَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلا مُبَسِّرٍ؟ 15 وَكَيْفَ يُبَسِّرُ أَحَدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ قَدْ أُرْسِلَ؟ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «مَا أَجْمَلُ أَقْدَامَ الْمُبَسِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ!» 16 وَلَكِنْ، لَيْسَ كُلُّهُمْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ. فَإِنَّ إِشْعَبِيَاءَ يَقُولُ: «يَارَبُّ! مَنْ صَدَّقَ مَا أَسْمَعْنَاهُ إِيَّاهُ؟» 17 إِذَا، الْإِيمَانُ نَتِيجَةُ السَّمَاعِ، وَالسَّمَاعُ هُوَ مِنَ التَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ الْمَسِيحِ! 18 وَلَكِنِّي أَقُولُ: أَمَا سَمِعُوا؟ بَلَى، فَإِنَّ الْمُبَسِّرِينَ «أَنْطَلِقَ صَوْتَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَكَلَامَهُمْ إِلَى أَقْصَايِ الْعَالَمِ». 19 وَأَعُودُ فَأَقُولُ: أَمَا فَهَمَ إِسْرَائِيلُ؟ إِنَّ مُوسَى، أَوَّلًا، يَقُولُ: «سَأَتَّبِعُ غَيْرَتَكُمْ بِمَنْ لَيْسُوا أُمَّةً، وَبِأُمَّةٍ بِلا فَهَمٍ سَوْفَ أُغْضِيكُمْ!» 20 وَأَمَّا إِشْعَبِيَاءُ فَيَجْرُؤُ عَلَى الْقَوْلِ: «وَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي وَصِرْتُ مُعْلَنًا لِلَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي». 21 وَلَكِنَّهُ عَنِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «طُولَ النَّهَارِ مَدَدْتُ يَدَيَّ إِلَى شَعْبٍ عَاصٍ مُعَارِضٍ!»

هل رفض الإله شعبه القديم؟

وَهُنَا أَقُولُ: هَلْ رَفَضَ الْإِلَهَ شَعْبَهُ؟ حَاشَا! فَأَنَا أَيْضاً إِسْرَائِيلِيُّ، مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ. 2 إِنْ الْإِلَهَ لَمْ يَرْفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي كَانَ قَدْ اخْتَارَهُ. أَمَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ فِي أَمْرٍ إِبِلِيًّا لَمَّا رَفَعَ إِلَى الْإِلَهِ شِكْوَى عَلَى إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: 3 «يَارَبُّ؟ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي!» 4 وَلَكِنْ، مَاذَا كَانَ الْجَوَابُ الْإِلَهِيُّ لَهُ؟: «أَبْقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يَحْنُوا رُكْبَةً لِلْبَعْلِ!» 5 فَكَذَلِكَ، فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، مَا تَزَالُ بَقِيَّةُ اخْتَارَها الْإِلَهَ بِالنُّعْمَةِ. 6 وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ ذَلِكَ قَدْ نَمَّ بِالنُّعْمَةِ، فَلَيْسَ بَعْدُ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ النُّعْمَةُ نِعْمَةً بَعْدُ. 7 فَمَا الْخُلَاصَةُ إِذَا؟ إِنَّ مَا يَسْعَى إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ لَمْ يَنَالُوهُ، بَلْ نَالَهُ الْمُخْتَارُونَ مِنْهُمْ، وَالْبَاقُونَ عَمِيَتْ بِصَانِرُهُمْ، 8 وَوَقَّافاً لِمَا قَدْ كُتِبَ: «أَلْقَى الْإِلَهَ عَلَيْهِمْ رُوحَ حُمُولٍ وَأَعْطَاهُمْ عَيْوناً لَا يُبْصِرُونَ بِهَا، وَأَدَانَا لَا يَسْمَعُونَ بِهَا، حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ». 9 وَكَذَلِكَ يَقُولُ دَاوُدُ: «لَيْبَصِرْ لَهُمْ مَا يَدِينُهُمْ فَخَاً وَشَرَكَاً وَعَقَبَةً وَعَقَاباً. 10 لِئَلْظَلِمَ عَيْونُهُمْ كَيْ لَا يُبْصِرُوا، وَلَتَكُنْ ظُهُورُهُمْ مُحْنِيَّةً دَائِماً!»

خلاص الأمم

11 فَأَقُولُ إِذَا: هَلْ تَعَزَّرُوا لِكَيْ يَسْقُطُوا أَبَداً؟ حَاشَا! بَلْ يَسْقُطَتُهُمْ تَوَقَّرَ الْخُلَاصُ لِلْأُمَّمِ، لَعَلَّ ذَلِكَ يُبَيِّنُ غَيْرَتَهُمْ. 12 فَإِذَا كَانَتْ سَقَطَتُهُمْ غَنَى لِلْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غَنَى لِلْأُمَّمِ، فَكَمْ بِالْآخَرَى يَكُونُ اكْتِمَالُهُمْ...؟ 13 فَإِنِّي أَخَاطِبُكُمْ، أَنْتُمْ الْأُمَّمِ، بِمَا أَنِّي رَسُولٌ لِلْأُمَّمِ، مُمَجِّداً رِسَالَتِي، 14 الْعَلِيِّ أُنِيرُ غَيْرَةَ بَنِي جِنْسِي فَأَتَقَدَّ بَعْضاً مِنْهُمْ. 15 فَإِذَا كَانَ إِبْعَادُهُمْ فُرْصَةً لِمُصَالِحَةِ الْعَالَمِ، فَمَاذَا يَكُونُ قَبُولُهُمْ إِلَّا حَيَاةً مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟ 16 وَإِذَا كَانَتْ الْقِطْعَةُ الْأُولَى مِنَ الْعَجِينِ مُقَدَّسَةً، فَالْعَجِينُ كُلُّهُ مُقَدَّسٌ؛ وَإِذَا كَانَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ مُقَدَّساً، فَالْأَغْصَانُ أَيْضاً تَكُونُ مُقَدَّسَةً. 17 فَإِذَا كَانَتْ بَعْضُ أَغْصَانِ الزَيْتُونَةِ قَدْ قُطِعَتْ، ثُمَّ طُعِمَتْ فِيهَا وَأَنْتَ مِنْ زَيْتُونَةٍ بَرِيَّةٍ، فَصِرْتَ بِذَلِكَ شَرِيكاً فِي أَصْلِ الزَيْتُونَةِ وَغَدَائِهَا، 18 فَلَا تَتَفَخَّرْ عَلَى بَاقِي الْأَغْصَانِ. وَإِنْ كُنْتَ تَفْتَخِرُ، فَلَسْتَ أَنْتَ تَحْمِلُ الْأَصْلَ، بَلْ هُوَ يَحْمِلُكَ. 19 وَلَكِنَّكَ قَدْ تَقُولُ: «بِئْسَ الْأَغْصَانُ قَدْ قُطِعْتَ لِأَطْعَمَ أَنَا!» 20 صَحِيحٌ! فَهِيَ قُطِعَتْ لِسَبَبِ عَدَمِ الْإِيمَانِ، وَأَنْتَ إِنَّمَا تَنْتَبُتُ بِسَبَبِ الْإِيمَانِ. فَلَا يَأْخُذُكَ الْعُرُورُ، بَلْ خَفَ 21 إِنْ الْإِلَهَ رَبِّمَا لَا يَبْقِي عَلَيْكَ مَا دَامَ لَمْ يَبْقَ عَلَى الْأَغْصَانِ الْأَصْلِيَّةِ. 22 فَتأملُ إِذَا لَطَفَ الْإِلَهَ وَشَدَّتْهُ: أَمَا الشَّدَّةُ، فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا؛ وَأَمَا لَطْفُ الْإِلَهِ فَمِنْ نَحْوِكَ مَا دُمْتَ تَنْتَبُتُ فِي اللَّطْفِ. وَلَوْ لَمْ تَكُنْ تَابِتاً، لَكُنْتَ أَنْتَ أَيْضاً تُقَطَعُ. 23 وَهُمْ أَيْضاً، إِنْ كَانُوا لَا يُبَيِّنُونَ فِي عَدَمِ الْإِيمَانِ، سَوْفَ يُطَعَّمُونَ، لِأَنَّ الْإِلَهَ قَادِرٌ أَنْ يُطَعِّمَهُمْ مِنْ جَدِيدٍ. 24 فَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنَ الزَيْتُونَةِ الْبَرِيَّةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا أَصْلاً، وَطُعِمْتَ خِلافاً لِلْعَادَةِ فِي الزَيْتُونَةِ الْجَيِّدَةِ، فَكَمْ بِالْآخَرَى هُوَ لَاءُ، الَّذِينَ هُمْ أَغْصَانُ أَصْلِيَّةٍ، سَوْفَ يُطَعَّمُونَ فِي زَيْتُونَتِهِمُ الْخَاصَّةِ.

رحمة الإله متاحة للجميع

25 فَإِنِّي لَا أُرِيدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ هَذَا السِّرُّ، لِكَيْ لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي نَظَرِ أَنْفُسِكُمْ، وَهُوَ أَنْ الْعَمَى قَدْ أَصَابَ إِسْرَائِيلَ جُرئِيًّا إِلَى أَنْ يَبِيحَ دُخُولُ الْأُمَّمِ كُلِّيًّا. 26 وَهَكَذَا، سَوْفَ يَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ، وَوَقَّافاً لِمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنَّ الْمُنْقَدَّ سَيَطْلَعُ مِنْ صِهْيُونَ وَيَبْرُدُ الْإِثْمَ عَنْ يَعْقُوبَ». 27 وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ مِنِّي لَهُمْ حِينَ أَزِيلُ خَطَايَاهُمْ». 28 فَفِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِنْجِيلِ، هُمْ أَعْدَاءُ الْإِلَهِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَأَمَا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِخْتِيَارِ الْإِلَهِيِّ فَهُمْ مَحْبُوبُونَ مِنْ أَجْلِ الْآبَاءِ. 29 فَإِنَّ الْإِلَهَ لَا يَبْتَرَجِعُ أَبَداً عَنْ هَيَاتِهِ وَدَعْوَتِهِ. 30 وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ كَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْمَاضِي غَيْرَ مُطِيعِينَ لِلإِلَهِ، وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ نِلْتُمُ الرَّحْمَةَ مِنْ جَرَاءِ عَدَمِ طَاعَتِهِمْ هُمْ، 31 فَكَذَلِكَ الْآنَ هُمْ غَيْرُ مُطِيعِينَ لِلإِلَهِ. لِيَنَالُوا هُمْ أَيْضاً الرَّحْمَةَ، مِنْ جَرَاءِ الرَّحْمَةِ الَّتِي نِلْتُمُوهَا أَنْتُمْ. 32 فَإِنَّ الْإِلَهَ حَبَسَ الْجَمِيعَ مَعَاً فِي عَدَمِ الطَّاعَةِ لِكَيْ يَرْحَمَهُمْ جَمِيعاً.

33 فَمَا أَعْمَقَ غَنَى الْإِلَهِ وَحِكْمَتَهُ وَعِلْمَتَهُ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْقَحْصِ وَطَرَفَهُ عَنِ التَّبَعِ! 34 «لَأَنَّ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ كَانَ لَهُ مُشِيرٌ؟ 35 أَوْ مَنْ أَقْرَضَهُ شَيْئاً حَتَّى يَرُدَّ لَهُ؟» 36 فَإِنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!

الحياة الجديدة في المسيح

12

لذَلِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَظَرًا لِمَرَاحِمِ الْإِلَهِ، أَنْ تَقَدِّمُوا لَهُ أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً مُقَدَّسَةً مَقْبُولَةً عِنْدَهُ، وَهِيَ عِبَادَتُكُمْ بِعَقْلِ. 2 وَلَا تَتَكَيَّفُوا مَعَ هَذَا الْعَالَمِ، بَلْ تَغَيِّرُوا بِتَجْدِيدِ الدَّهْنِ، لِتُمَيِّزُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ الْإِلَهِ الصَّالِحَةَ الْمَقْبُولَةَ الْكَامِلَةَ. 3 فَيَاي، بِالنُّعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لِي، أَوْصِي كُلَّ وَاحِدٍ بَيْنَكُمْ أَلَّا يُقَدِّرَ نَفْسَهُ تَقْدِيرًا يَفُوقُ حَقَّةً، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُنْعَقَلًا فِي تَفْكِيرِهِ، بِحَسَبِ مِقْدَارِ الْإِيمَانِ الَّذِي قَسَمَهُ الْإِلَهُ لِكُلِّ مِتْكُمْ. 4 فَكَمَا أَنَّ لَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ أَعْضَاءَ كَثِيرَةً، وَلَكِنْ لَيْسَ لِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ عَمَلٌ وَاحِدٌ، 5 فَكَذَلِكَ نَحْنُ الْكَثِيرِينَ جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَكُلُّنَا أَعْضَاءٌ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. 6 وَلَكِنْ، يَمَا أَنْ الْمَوَاهِبَ مُوزَعَةً بِحَسَبِ النُّعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لَنَا، (فَلْتُمَارِسْهَا): فَمَنْ وَهَبَ النُّبُوَّةَ، فَلْيَتَنَبَّأْ بِحَسَبِ مِقْدَارِ الْإِيمَانِ؛ 7 وَمَنْ وَهَبَ الخِدْمَةَ، فَلْيَنْهَمْكَ فِي الخِدْمَةِ؛ أَوْ التَّعْلِيمِ، فَفِي التَّعْلِيمِ؛ 8 أَوْ الوَعظِ، فَفِي الوَعظِ؛ أَوْ العَطَاءِ، فَلْيُعْطِ بِسَخَاءٍ؛ أَوْ القِيَادَةَ، فَلْيَقُدِّمْ بِاجْتِهَادٍ؛ أَوْ إِظْهَارَ الرَّحْمَةِ، فَلْيَرْحَمْ بِسُرُورٍ. 9 وَالتَّكُنْ المَحَبَّةَ بِلا رِيَاءٍ. انْفِرُوا مِنَ الشَّرِّ، وَالتَّصَيَّفُوا بِالخَيْرِ. 10 أَحْبِبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً أُخُوِيَّةً، مُفَضِّلِينَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الكِرَامَةِ. 11 لَا تَتَكَاسَلُوا فِي الاجْتِهَادِ، بَلْ كُونُوا مُتَّهَبِينَ فِي الرُّوحِ، عبيدًا خَادِمِينَ لِلرَّبِّ، 12 فَرِحِينَ بِالرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَظِّبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ، 13 مُتَعَاوِنِينَ عَلَى سَدِّ حَاجَاتِ الْقُدِّيسِينَ، مُدَاوِمِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ. 14 بَارِكُوا الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا! 15 افرحوا مَعَ الفرحين، وَابْكُوا مَعَ الباكين. 16 كُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، غَيْرَ مُهْتَمِّينَ بِالأُمُورِ العَالِيَةِ، بَلْ مُسَايِرِينَ ذَوِي المَرَاكِزِ الوَضِيعَةِ. لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي نَظَرِ أَنْفُسِكُمْ. 17 لَا تَرُدُّوا لِأَحَدٍ شَرًّا مُقَابِلَ شَرِّ، بَلْ اجْتَهِدُوا فِي تَقْدِيمِ مَا هُوَ حَسَنٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. 18 إِنْ كَانَ مُمَكِنًا، فَمَادَامَ الأَمْرُ يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، عِشُوا فِي سَلَامٍ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ. 19 لَا تَتَنَقَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ، أَيُّهَا الأَحْيَاءُ، بَلْ دَعُوا العِزْبَ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كَتَبَ: «لِي الأِثْتِقَامُ، أَنَا أَجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ». 20 وَإِنَّمَا «إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمْهُ، وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. فَإِنَّكَ، بِعَمَلِكَ هَذَا تَجْمَعُ عَلَى رَأْسِهِ جَمْرًا مُشْتَعِلًا». 21 لَا تَدْعُ الشَّرَّ يَغْلِبُكَ، بَلْ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالخَيْرِ.

الخضوع للسلطات

13

عَلَى كُلِّ نَفْسٍ أَنْ تَخْضَعَ لِلسُّلْطَاتِ الْحَاكِمَةِ. فَلَا سُلْطَةَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ، وَالسُّلْطَاتُ الْقَائِمَةُ مُرْتَبَةً مِنْ قِبَلِ الْإِلَهِ. 2 حَتَّى إِنْ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَةَ، يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ الْإِلَهِ، وَالمُقَاوِمُونَ سَيَجْلِبُونَ العِقَابَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. 3 فَإِنَّ الحُكَّامَ لَا يَخَافُهُمْ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ بَلْ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. أَفْتَرَعِبُ إِذَنْ فِي أَنْ تَكُونَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنَ السُّلْطَةِ؟ اعملْ مَا هُوَ صَالِحٌ، فَتَكُونَ مَمْدُوحًا عِنْدَهَا، 4 لِأَنَّهَا خَادِمَةُ الْإِلَهِ لِكَ الأَجْلِ الخَيْرِ. أَمَا إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّ السُّلْطَةَ لَا تَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ إِنَّهَا خَادِمَةُ الْإِلَهِ، وَهِيَ الَّتِي تَنْتَقِمُ لِغَضَبِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. 5 وَكَذَلِكَ، فَمَنْ الضَّرُورِيُّ أَنْ تَخْضَعُوا، لَا انْتِقَاءً لِلغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ مَرَاعَةً لِلضَّمِيرِ أَيْضًا. 6 فَلِهَذَا السَّبَبِ تَدْفَعُونَ الضَّرَائِبَ أَيْضًا، لِأَنَّ رِجَالَ السُّلْطَةِ هُمْ خَدَامٌ لِلإِلَهِ يُوَظِّبُونَ عَلَى هَذَا العَمَلِ بَعِيْنِهِ. 7 فَادُّوا لِكُلِّ وَاحِدٍ حَقَّهُ: الضَّرْبِيَّةَ لِصَاحِبِ الضَّرْبِيَّةِ وَالْحِزْبِيَّةَ لِصَاحِبِ الْحِزْبِيَّةِ، وَالأَحْتِرَامَ لِصَاحِبِ الأَحْتِرَامِ، وَالإِكْرَامَ لِصَاحِبِ الإِكْرَامِ.

المحبة الأخوية

8 لَا تَكُونُوا فِي دِينٍ لِأَحَدٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. فَإِنَّ مَنْ يُحِبُّ غَيْرَهُ، يَكُونُ قَدْ تَمَّ الشَّرِيعَةَ، 9 لِأَنَّ الوَصَايَا «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، لَا تَسْتَهْ...» وَبَاقِي الوَصَايَا، تَتَلَخَّصُ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ: «أَحِبَّ قَرِيْبَكَ كَنْفْسِكَ!» 10 فَالمَحَبَّةُ لَا تَعْمَلُ سُوءًا لِلقَرِيبِ. وَهَكَذَا تَكُونُ المَحَبَّةُ إِتْمَامًا لِلسَّرِيعَةِ كُلِّهَا.

11 وَفَوْقَ هَذَا، فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الْوَقْتَ، وَأَنْهَا الْآنَ السَّاعَةُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَسْتَيْقِظَ فِيهَا مِنَ النَّوْمِ. فَخَلَّصْنَا الْآنَ، أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِمَّا كَانَ يَوْمَ أَمْنَا: 12 كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَنْتَهِيَ وَالنَّهَارُ أَنْ يَطْلُعَ. فَلَنْطَرَحَ أَعْمَالَ الظُّلَامِ، وَنَلْبَسَ سِلَاحَ النُّورِ 13 وَكَمَا فِي النَّهَارِ، لِنَسْلُكُ سُلُوكًا لِنَاقًا: لَا فِي الْعَرَبِدَّةِ وَالسُّكْرِ، وَلَا فِي الْفَحْشَاءِ وَالْإِبَاحِيَّةِ، وَلَا فِي النَّزَاعِ وَالْحَسَدِ. 14 وَإِنَّمَا الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ (تَمَثَّلُوا بِهِ)، وَلَا تَنْشَعَلُوا بِالتَّدْبِيرِ لِلْجَسَدِ لِقَضَاءِ شَهْوَاتِهِ.

لنقبل بعضنا بعضاً

14

وَمَنْ كَانَ ضَعِيفاً فِي الْإِيمَانِ، فَاقْبَلُوهُ بَيْنَكُمْ دُونَ أَنْ تُحَاكِمُوهُ عَلَى أَرَائِهِ. 2 مِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ الْبُفُولَ. 3 فَمَنْ كَانَ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، عَلَيْهِ أَلَّا يَحْتَقِرَ مَنْ لَا يَأْكُلُ، وَمَنْ كَانَ لَا يَأْكُلُ، عَلَيْهِ أَلَّا يَدِينُ مَنْ يَأْكُلُ، لِأَنَّ الْإِلَهَ قَدْ قَبَلَهُ. 4 فَمَنْ أَنْتَ لِتَدِينُ خَادِمَ غَيْرِكَ؟ إِنَّهُ فِي نَظَرِ سَيِّدِهِ يَنْبَتُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَسَوْفَ يَنْبَتُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُنْبِتَهُ. 5 وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يِرَاعِي يَوْمًا دُونَ غَيْرِهِ، وَمِثْلُهُمْ مَنْ يَعْتَبِرُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا مُتَسَاوِيَةً. فَلْيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مُفْتَنًا بِرَأْيِهِ فِي عَقْلِهِ. 6 إِنْ مِنْ يِرَاعِي يَوْمًا مُعَيَّنًا، يِرَاعِيهِ لِأَجْلِ الرَّبِّ؛ وَمَنْ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلإِلَهِ؛ وَمَنْ لَا يَأْكُلُ، لَا يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلإِلَهِ. 7 فَلَا أَحَدٌ مِنَّا حَيًّا لِنَفْسِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمُوتُ لِنَفْسِهِ. 8 فَإِنْ حَيِينَا، فَلِلرَّبِّ نَحْيَا؛ وَإِنْ مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَمُوتُ. فَسِوَاءَ حَيِينَا أَمْ مِتْنَا، فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلرَّبِّ. 9 فَإِنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ وَعَادَ حَيًّا لِأَجْلِ هَذَا: أَنْ يَكُونَ سَيِّدًا عَلَى الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ. 10 وَلَكِنْ، لِمَاذَا أَنْتَ تَدِينُ أَخَاكَ؟ وَأَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَحْتَقِرُ أَخَاكَ؟ فَإِنَّمَا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ عَرْشِ الْإِلَهِ لِنَحَاسَبَ. 11 فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِي سَتَنْحِي كُلَّ رُكْبَةٍ، وَسَيَعْتَرِفُ كُلُّ لِسَانٍ لِلإِلَهِ!» 12 إِذَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُؤَدِّي حِسَابًا عَنِ نَفْسِهِ لِلإِلَهِ.

لا تجعل أخاك يسقط بسببك

3 [فَلْتَنكفُ عَنِ مُحَاكِمَةِ بَعْضِنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْأُخْرَى احْكُمُوا بِهِذَا: أَنْ لَا يَضَعَ أَحَدٌ أَمَامَ أَخِيهِ عَقَبَةً أَوْ فِتْنًا.] 4 فَأَنَا عَالِمٌ، بَلْ مُفْتَنٌ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنَّهُ لَا شَيْءَ نَجِسَ فِي دَاتِهِ. أَمَّا إِنْ اعْتَبَرَ أَحَدٌ شَيْئًا مَّا نَجِسًا، فَهُوَ نَجِسٌ فِي نَظَرِهِ. 5 فَإِنْ كُنْتَ بَطْعَامَكَ تُسَبِّبُ الْحُزْنَ لِأَخِيكَ، فَلَسْتَ تَسْلُكُ بَعْدَ مِمَّا يَتَّفِقُ مَعَ الْمَحَبَّةِ. لَا تُدْمِرْ بَطْعَامَكَ مَنْ لِأَجْلِهِ مَاتَ الْمَسِيحُ. 16 إِذَنْ، لَا تُعَرِّضُوا صَلَاحَكُمْ لِكَلَامِ السُّوءِ. 17 إِذْ لَيْسَ مَلَكُوتُ الْإِلَهِ يَأْكُلُ وَشَرِبَ، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. 18 فَمَنْ خَدَمَ الْمَسِيحَ هَكَذَا، كَانَ مَقْبُولًا عِنْدَ الْإِلَهِ وَمَمْدُوحًا عِنْدَ النَّاسِ. 19 فَلْتَسْعَ إِذَنْ وَرَاءَ مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ وَمَا يُؤَدِّي إِلَى بُنْيَانِ بَعْضِنَا بَعْضًا. 20 لَا تُدْمِرْ عَمَلَ الْإِلَهِ بِسَبَبِ الطَّعَامِ! حَقًّا إِنَّ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ، وَلَكِنْ الشَّرُّ فِي أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا يُسَبِّبُ الْعَثْرَةَ. 21 فَمَنْ الصَّوَابُ أَلَّا تَأْكُلَ لَحْمًا وَلَا تَشْرَبَ خَمْرًا، وَلَا تَفْعَلَ شَيْئًا يَتَعَرَّفُ فِيهِ أَخُوكَ. 22 أَلَاكَ اقْتِنَاعٌ مَّا؟ فَلْيَكُنْ لَكَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ الْإِلَهِ! طُوبَى لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَّا يَسْتَحْسِنُهُ. 23 وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ، فَإِذَا أَكَلَ يُحْكَمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ عَنِ إِيْمَانٍ. وَكُلُّ مَا لَا يَصْدُرُ عَنِ الْإِيْمَانِ، فَهُوَ خَطِيئَةٌ.

المسيح هو مثالنا

15

وَلَكِنْ عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءَ (فِي الْإِيْمَانِ)، أَنْ نَحْتَمِلَ ضَعْفَ الضُّعَفَاءِ (فِيهِ)، وَأَنْ لَا نُرْضِيَ أَنْفُسَنَا. 2 فَلْيَسْعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا لِإِرْضَاءِ قَرِيبِهِ مِنْ جِهَةِ مَا هُوَ صَالِحٌ، فِي سَبِيلِ الْبُنْيَانِ. 3 فَحَتَّى الْمَسِيحُ لَمْ يَسْعَ لِإِرْضَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ وَقَفَا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «تَعْبِيرَاتُ الَّذِينَ يُعِيرُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ». 4 فَإِنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ كُتِبَ فَإِنَّمَا كُتِبَ لِتَعْلِيمِنَا، حَتَّى يَكُونَ لَنَا رَجَاءٌ بِمَا فِي الْكِتَابِ مِنَ الصَّبْرِ وَالْعِزَاءِ. 5 وَلْيُعْطِكُمْ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالنَّعْزِيَّةِ أَنْ تَكُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، 6 لَكِي تُمَجِّدُوا الْإِلَهَ أَبَا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفَمٍ وَاحِدٍ. 7 لِذَلِكَ اقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَنْ

الْمَسِيحِ أَيْضاً قَبْلَنَا لِمَجْدِ الْإِلَهِ. 8 فَأَيُّ أَقُولُ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمَ أَهْلِ الْخِنَانِ إِظْهَاراً لِيَصِدَّقَ الْإِلَهِ وَتَوَطُّيداً لَوْعُودِهِ لِلآبَاءِ، 9 وَإِنَّ الْأُمَّةَ يُمَجِّدُونَ الْإِلَهَ عَلَى الرَّحْمَةِ، وَفَقاً لِمَا قَدْ كُتِبَ: «لِهَذَا أُعْتَرِفُ لَكَ بَيْنَ الْأُمَّةِ وَأُرْتَلُّ لَأَسْمِكَ!» 10 وَأَيْضاً قِيلَ: «أَفْرَحُوا، أَيُّهَا الْأُمَّةُ، مَعَ سَعْبِهِ». 11 وَأَيْضاً: «سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَّةِ، وَلْتَحْمَدَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ». 12 وَيَقُولُ إِشْعِيَاءُ أَيْضاً: «سَيَطَّلِعُ أَصْلُ يَسَى، وَالْقَائِمُ، لِيَسُودَ عَلَى الْأُمَّةِ: عَلَيْهِ نُعَلِّقُ الشُّعُوبَ الرَّجَاءَ». 13 فَلْيَمْلَأْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ فَرْحٍ وَسَلَامٍ فِي إِيمَانِكُمْ حَتَّى تَرْدَادُوا رَجَاءَ بَفُورَةِ الرُّوحِ الْفُؤَسِ.

خدمة بولس الرسولية

14 وَأَنَا نَفْسِي أَيْضاً عَلَى يَفِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِأَنَّكُمْ مَسْحُوثُونَ صِلَاحاً، وَمُمْتَلِثُونَ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ، وَقَادِرُونَ أَيْضاً عَلَى نُصْحِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً. 15 عَلَى أَتَى كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِأَوْقَرِ جُرْأَةٍ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، مُذْكَراً لَكُمْ، وَذَلِكَ بِالنَّعْمَةِ الَّتِي وَهَبَهَا إِلَهُ لِي. 16 وَيَذَلِكَ أَكُونُ خَادِمَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُرْسَلِ إِلَى الْأُمَّةِ، حَامِلاً إِجْبِيلَ الْإِلَهِ وَكَأَنِّي أَفُومُ بِخِدْمَةِ كَهَنُوتِيَّةٍ، بِقَصْدٍ أَنْ تُرْفَعَ لِلَّهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّةِ تَقْدِيمَةً تَكُونُ مَقْبُولَةً وَمَقَدَّسَةً بِالرُّوحِ الْفُؤَسِ. 17 يَحِقُّ لِي إِذَنْ أَنْ أَفْتَخِرَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَا يَعُودُ لِلإِلَهِ مِنْ خِدْمَتِي. 18 فَمَا كُنْتُ لِأَتَجَاسَرَ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ إِلَّا عَلَى مَا عَمَلَهُ الْمَسِيحُ عَلَى يَدِي لِهَدَايَةِ الْأُمَّةِ إِلَى الطَّاعَةِ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، 19 وَبِفُورَةِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ، وَبِفُورَةِ رُوحِ الْإِلَهِ. حَتَّى إِنِّي، مِنْ أورشليمَ وَمَا حَوْلَهَا حَتَّى مُقَاطَعَةَ الْيَرِيكُونَ، قَدْ أَكْمَلْتُ النَّبِيْشِيرَ بِإِجْبِيلِ الْمَسِيحِ. 20 وَكُنْتُ حَرِيصاً عَلَى النَّبِيْشِيرِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ قَدْ عُرِفَ اسْمُ الْمَسِيحِ، لِكَيْ لَا أَتْبِيَّ عَلَى أُسَاسٍ وَضَعَهُ غَيْرِي، 21 بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «الَّذِينَ لَمْ يُبَسِّرُوا بِهِ سَوَفَ يُبْصِرُونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَوَفَ يَفْهَمُونَ».

رغبة بولس في زيارة روما

22 لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضاً كُنْتُ أَعَاقُ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ مَرَاراً كَثِيرَةً. 23 أَمَّا الْآنَ، فَإِذْ لَمْ يَبْقَ لِي مَجَالٌ لِلْعَمَلِ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، وَبِي شَوْقٌ شَدِيدٌ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ طَوَالَ هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ، 24 فَعِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى أَسْبَانِيَا أَرْجُو أَنْ أَمُرَّ بِكُمْ، فَأَرَاكُمْ وَنُسَهِّلُونَ لِي مُتَابَعَةَ السَّفَرِ بَعْدَ أَنْ أُنْتَمَعَ بِلِقَائِكُمْ وَلَوْ لِقْتَرَةً قَصِيرَةً. 25 عَلَى أَتَى الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى أورشليمَ فِي خِدْمَةِ الْقَدِيسِينَ. 26 ذَلِكَ أَنْ مُؤْمِنِي مُقَاطَعَتِي مَقْدُونِيَّةً وَأَخَائِيَّةً حَسَنَ لَدَيْهِمْ أَنْ يَجْمَعُوا إِعَانَةً لِلْفُقَرَاءِ بَيْنَ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ فِي أورشليمَ. 27 حَسَنَ لَدَيْهِمْ ذَلِكَ، وَهُمْ فِي دِينِ الْأَوْلِيَاءِ الْقَدِيسِينَ: فَإِذَا كَانَ الْأُمَّةُ قَدْ اسْتَرَكُوا فِي مَا هُوَ رُوحِي عِنْدَ أَوْلِيَاءِكُمْ، فَعَلَيْهِمْ أَيْضاً أَنْ يَخْدِمُوهُمْ فِي مَا هُوَ مَادِّيٌّ. 28 فَبَعْدَ انْتِهَائِي مِنْ هَذِهِ الْمُهْمَةِ، وَتَسْلِيمِي هَذَا الثَّمَرِ لِلْقَدِيسِينَ، 29 سَأَنْطَلِقُ إِلَى أَسْبَانِيَا، مَرّاً بِكُمْ. وَأَعْلَمُ أَتَى، إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ، فَسَوَفَ أَجِيءُ فِي مِلءِ بَرَكَاتِهِ الْمَسِيحِ.

30 فَأَتَوْسَلُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِي فِي الصَّلَوَاتِ إِلَى الْإِلَهِ مِنْ أَجْلِي، 31 لِكَيْ أَنْجُو مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ، وَلِكَيْ تَكُونَ خِدْمَتِي هَذِهِ لِلْقَدِيسِينَ فِي أورشليمَ مَقْبُولَةً عِنْدَهُمْ، 32 حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ فِي فَرْحٍ بِمَشِيئَةِ الْإِلَهِ فَأَنْتَعِشَ عِنْدَكُمْ وَاسْتَرِيحَ. 33 وَلِيَكُنْ إِلَهُ السَّلَامِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمين!

تحيات خاصة

16

وَأَوْصِيكُمْ بِفِيئِي أَحِبَّتَا الْخَادِمَةِ فِي كَنِيسَةِ كُنْخَرِيَا: 2 فَاقْبَلُوهَا فِي الرَّبِّ قَبُولاً يَلِيْقُ بِالْقَدِيسِينَ وَقَدِّمُوا لَهَا أَيَّ عَوْنٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، لِأَنَّهَا هِيَ كَانَتْ مُعِينَةً لِكَثِيرِينَ وَلِي أَنَا أَيْضاً. 3 سَلِّمُوا عَلَى بَرِيْسِكَلَا وَأَكِيلَا، مُعَاوَنِي فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، 4 اللَّذِينَ عَرَضَا عُنُقَيْهِمَا لِلدَّبْحِ إِتْقَاداً لِحَيَاتِي، وَلَسْتُ أَنَا وَحْدِي شَاكِراً لَهُمَا بَلْ جَمِيعُ كَنَائِسِ الْأُمَّةِ أَيْضاً. 5 وَسَلِّمُوا عَلَى الْكَنِيسَةِ فِي بَيْتَيْهِمَا. سَلِّمُوا عَلَى أَبِيئُوسَ، حَبِيبِي الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ لِمَسِيحٍ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسِيَا. 6 سَلِّمُوا عَلَى مَرِيَمَ الَّتِي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا كَثِيراً فِي خِدْمَتِنَا مِنْ قَبْلِكُمْ. 7 سَلِّمُوا عَلَى أَنْدَرُونِيكُوسَ وَيُونِيَّاسَ، قَرِيْبِيَّ

الَّذِينَ سَجِنَا مَعِيَ، وَهُمَا مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي. 8 سَلِّمُوا عَلَى أَمِيلْيَاسَ، حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. 9 سَلِّمُوا عَلَى أَوْرَبَاثُوسَ، مُعَاوِنَنَا فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيَسَ، حَبِيبِي. 10 سَلِّمُوا عَلَى أَلْبَسَ، الَّذِي بَرَّهَنَ عَن تَبَاتِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى ذَوِي أَرَسْتُوْبُولُوسَ. 11 سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونِ، قَرِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى ذَوِي تَرَكِيسُوسَ الَّذِينَ فِي الرَّبِّ. 12 سَلِّمُوا عَلَى تَرِيفِيْنَا وَتَرِيفُوسَا اللَّتَيْنِ نَجْهَدَانِ نَفْسَيْهِمَا فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرَسِيَسَ الْمَحْبُوبَةِ، الَّتِي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا كَثِيرًا فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. 13 سَلِّمُوا عَلَى رُوفَسَ الْمُخْتَارِ فِي الرَّبِّ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ أُمُّ لِي. 14 سَلِّمُوا عَلَى أَسِينُكْرِيَتُسَ، وَفَلِيْعُونِ، وَهَرْمِسَ، وَبَثْرُوبَاسَ، وَهَرْمَاسَ، وَعَلَى الْإِخْوَةَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. 15 سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوغُوسَ، وَجُولِيَا، وَنِيرِيُوسَ، وَأَخْتِهِ، وَأَوْلَمْبَاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْوَدِيِّسِيِّينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. 16 سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ يُقْبَلَةُ مُقَدَّسَةً. نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ.

توصيات ختامية

17 ولكن، أتوسل إليكم، أيها الإخوة، أن تثنئوها إلى مُثِيرِي الاتِّقِسامَاتِ وَالْعَنَرَاتِ، خِلَافًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمْ، وَأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنْهُمْ. 18 فَإِنَّ أُمَّتَالَهُ هُوَ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ (يَخْدُمُونَ) بَطُونَهُمْ، وَبِكَلِمَاتِهِمِ الطَّيِّبَةِ وَأَقْوَالِهِمِ الْمَعْسُولَةِ يُضَلِّلُونَ قُلُوبَ الْبُسْطَاءِ. 19 إِنَّ خَبَرَ طَاعَتِكُمْ قَدْ بَلَغَ الْجَمِيعَ. وَذَلِكَ أَفْرَحُ بِكُمْ، وَلَكِنْ أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي مَا هُوَ خَيْرٌ، وَبُسْطَاءَ فِي مَا هُوَ شَرٌّ. 20 وَإِلَهُ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ سَرِيعًا. لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. 21 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيمُوثَاوُسُ مُعَاوِنِي، وَلُوكِيُوسُ وَيَاسُونُ وَسُوسِيْبَاثْرُسُ أَقْرَبَائِي. 22 وَأَنَا، تَرْتِيُوسَ الَّذِي أَخْطُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. 23 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايُوسُ، الْمُضَيِّفُ لِي وَالْكَنِيسَةَ كُلَّهَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرَسْتُسُ، أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ، وَالْأَخُ كُورَانْتُسُ. 24 «لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمين!»

تسبحة ختامية

25 وَالْمَجْدُ لِلْقَادِرِ أَنْ يُبْنِتَكُمْ، وَفَقًا لِإِنْجِيلِي وَلِلْبَشَارَةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَوَقْفًا لِإِعْلَانِ مَا كَانَ سِرًّا ظَلَّ مَكْنُومًا مَدَى الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ، 26 وَلَكِنْ أُذِيعَ الْآنَ، بِأَمْرِ الْإِلَهِ الْأَزَلِيِّ فِي الْكُتَابَاتِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّمِ لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْإِيمَانِ؛ 27 الْمَجْدُ لِلإِلَهِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَكِيمِ وَحَدَهُ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمين!